

14253 - لماذا نتائب في رمضان.. وقد صفت الشياطين؟ وهل نقل التلفزيون للصور محرم؟

السؤال

المعروف أن الشياطين تصفد في رمضان، وأن التناؤب من الشيطان ... فلماذا نتائب في رمضان؟
والمعروف أيضاً أن تصوير الإنسان محرم فهل يعتبر نقل التلفزيون للصور محرماً؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى البخاري (6226) ومسلم (2994) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّنَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) .

قيل في معنى ذلك : إن الشيطان يحب أن يرى الإنسان متناؤباً ، ويعجبه ذلك منه ؛ لأنها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه ، وليس المراد أن المراد أن الشيطان هو الذي فعل التناؤب .

وقيل : إنما أضيف التناؤب إلى الشيطان لأن التناؤب ينشأ عن امتلاء البطن ، وينتج عنه التكاسل ؛ وذلك إنما يكون بتأثير من الشيطان . قال النووي رحمه الله : أضيف التناؤب إلى الشيطان لأنه يدعو إلى الشهوات ، إذ يكون عن ثقل البدن واسترخائه وامتلائه ، والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في المأكَل .

وقال المناوي رحمه الله : أضافه إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس حظها من الشهوة ، وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة .

ولا إشكال في وجود التناؤب من العبد في رمضان ، مع تصفيد الشياطين فيه ؛ لأنه على القول بأن معنى ذلك أن الشيطان يحبه ويرضاه ، فليس من شرط محبته ورضاه أن يكون طليقاً ، بل يحصل ذلك منه ولو كان مصفداً .

وعلى القول بأن ذلك يكون من تأثير الشيطان ، تأثيراً مباشراً ، أو غير مباشر ، فقد قيل إن الذي يصفد في رمضان هم المردة من الشياطين فقط ، وأما غيرهم فيبقى على حاله ، فلعل التناؤب يكون من فعل من لم يصفد منهم .

وأما على القول بأن المراد بتصفيد الشياطين أن إغواءهم وتصرفهم بالشر في المؤمنين يقل في ذلك الشهر عن غيره ، فلعل التناؤب يكون من ذلك التصرف القليل الذي يتمكنون منه في رمضان .

وللمزيد حول معنى تصفيد الشياطين في رمضان راجع السؤال رقم (39736) ، وراجع أيضا السؤال رقم (37965)
لمعرفة الجواب عن : كيف تقع المعاصي في رمضان ، مع تصفيد الشياطين .

وأما السؤال عن حكم نقل الصور بالتلفزيون ، فتجد جوابه في السؤال رقم (10326) .